انما اعترف بعجزه عن ادراك شيء ما لمعرفته بصفات ذلك الشيء وانها
لا تدرك اما لعدم التناهي او لعدم قابلية الادراك وذلك القدر هو
معرفة ذلك الشيء كما ينبغي وقوله تعالى لا تدركه الابصار اي المخلوقة
اما البصر المحدث القديم فبي يسمع وبي يبصر فغير مخلوق اعادية طرف اراها به
فكان البصير لما طرفها وبهذا تعلم جواب الجمع بين ما كان لبشر ان يكلمه الا وحيا الاية
والصحيح من رؤية العينين بل وكل جارحة في مقام قاب قوسين وقد قالت
مرة بعض كمل العارفين فما زاد في الجواب على ان قال لي لبشر لبشر مكرر البشر مشير الى المحاله
الاينية والانسلاخ في ذلك المقام عن البشرية وصلى بالسلام لله دوما ، على الاتي
ختام الانبياء ، وال طهروا نجوم هدى ، وتابعهم الى يوم اللقاء ،
الكلام تابع ذا بح على معنى الصلاة والدوم والنبي والال والصحب والتابع ونجوم الهدى
بالفتح والسكون الصحابة الهداة المهتدون في البيت تلميح لاية تطهير اهل البيت
والحديث المعلوم ان اصحابي بمنزلة النجوم والاتي اسم فاعل من اتى بمعنى جاء وختام بمعنى
خاتم حال من ضميره والبنيان والاسمائية والصفاتية من حضرة الاسم الاعظم الجامع
على كمال الاعظم الجامع على كمال نوع اللامع الذي فتح ظهور العالم من نور حقيقته وختم
كماله باسرار نبوته صلى الله عليه وسلم بجميع حقائق الكمال وبالعظمة الجامعه للجلال والجمال
وعلى اله الذي اذهب عنهم الرجس وطهرهم وزهر الهدى الذين شرفهم برؤيته ونورهم وعلى تابعيهم
في سلوك محجته وكل قائم على امر الله في احياء محجته الى يوم نضرة الوجوه بالشهود وتجلي
الزيادة في حسنى فراديس الخلود اعظم الله تعالى علينا بكرمه المنة وتمما بمعرفته وكان جنتنا
في الجنة وبعد فهذه كلمات تنفع نصحت بها عصابة اصفياء ونقلت مفرقا
لمميز قولي وما اصفى الحب من البراء الكلمات جمع كلمة ومحل الكلام عليها نائبا
ومعنى ها كتب العربية كبعد والتعبير بجمع القلة مع كثرتها اشارة الى انها بالنسبة
الى ما يجب من بذل النصح للخاصة والعامة نزر يسير والنفع ضد الضر مصدر نفعه
ينفعه من باب قطع فانتفع به والاسم المنفعة ونصحه ونصح له ينصح بالفتح فيهما
نصحا بالضم ونصاحة بالفتح والاسم النصيحة يقال نصحت العسل صفيته والناصح
الخالص من كل شيء ونصحت الابل الشرب صدقته وانصحتها انا ارويتها ونصح
الثوب من باب قطع خاطه وفي الحديث من اغتاب خرق ومن استغفر رفا
فالتوبة النصوح الخالصة من شائبة لغير الله تعالى او الصادقة التي
لا يخطر معها بالبال تجويز العود الى ما تاب منه او الجائرة لاثار الذنب من
خلل وفساد والعصابة بالكسر الجماعة من الناس او الخيل او الطير وبمعنى الاول
هنا ما قبله وما بعده والاصفياء جمع صفي كتقي واتقياء وهو المصافي من اصفاه
الود اخلصه له وقرب بين الشيئين من باب نصر قربا وقربانا والتشديد
للمبالغة ايبين بينهما وماز الشيء ميزا من باب باع عزله وفرزه ووصف الشيء
من باب

من باب وعد وصفا وصفة ذكرا وصافه والخبث فعل من خبث الشيء بالضم خباثة
فهو خبيث وخبث الرجل بالضم الضا خبثا ضد الطيب والبراء بالفتح والمد مصدر تبرأ
من كذا كالسلام وصف به ولذا لا يثنى ولا يجمع بخلاف برا فيثنى ويجمع كفقها
وظرفا واشراف وكرام وجمع سلامة والفا بعد وبعد رابطة ان قدرت الواو
نائبة عن اما وزائدة للتوكيد والتفصيل ان قدرت عاطفة جملة على جملة
ولتوهم اما لزومها في هذا الكلام كثيرا وفاء فقلت عاطفة على نصحت
مفصلا على مجمل والمعنى فهذه كلمات نافعة من سمعها باذن قلبه ووعاها
منه بواسطة نور لبه اهتدى انت يا طائفة اخواني في طريق الله ثم كل موفق
لقبول ما وعت من نصح اذناه قياما ببعض واجب النصح المحتم في الايات
الصريحة وصحيح الاحاديث لحديث الدين النصيحة لعامة الاخوان المؤمنين
وخاصة الاخلاء المصافين فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ما اهدى
المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرد بها
عنه ردى وقال عمر ابن عبد العزيز من وصل اخاه بنصيحة في دينه
ونظر له في صلاح دنياه فقد احسن صلته وفي الحكم اشد اللوم ان تظن
بالنصح عمن سمح لك بالسمعة وان تستر الصواب عمن هتك لك
صحاب سره وجعلها للاخلاء بالذات لما جاء في الكلم الحكميات اولى
النصحاء العقلاء بقبول ذلك منه واقبالك عليه من كان سعادتك شرطا
في سعادته وعلة لها فمن كنت منه بهذه المنزلة فسعيه لك سعي لنفسه
وذبه عنك ذب عنها وميزت بذكر الوصوف الذي ساذكره بين من طاب
خيمه وتحلى بالطيبات اديمه وبين من خبث معدنه فاستلذ الخبائث
وتدنس بما الله وتمت على من جهل باطنه سجاياه ولا يستلزم قولي
نصحت بها عصابة اصفياء ان احدا من هذه العصابة التي احيا الله
لها السنة واعظم عليها بالاسوة برسوله صلى الله عليه وسلم المنة بما شرع
اخذ القصعة من سيرتهم المحمدية واخلاقهم المحمدية لم يبق شيء مما سيذكر
وتحدثه نفسه للمطاعنة بغزبان يدع منكرا اذ الحث على استعمال الناهي
هو المراد وذكرت المنهيات الاتية على سبيل الاستطراد بل لا غرابة ولا ناي
في تخصيص امثالهم بالنهي فان الحق ان العصمة لا ترفع النهي واجبة كانت
كعصمة النبيين او جائزة كعصمة غيرهم من الاكابر الاصفياء المقربين
وقد كان الله تعالى يحذر نبيه من اتباع الهوا اكثر مما يحذر غيره فان ذا
المنزلة الرفيعة الى تجديد الانذار احوج حفظا للمنزلة وصيانة لمكانته
وقد قيل حق المراة المجلوة ان يكون تعهدها اكثر اذ كان قليل من الصدا
عليها اظهر ومن استقر انما اقامه الله من الجهاد فيه هذه العصابة

Copyright © King Saud University